

التحول الرقمي للأنظمة المحاسبية واثره على الإيرادات الضريبية دراسة تطبيقية على مصلحة الضرائب بالقاهرة

د. سيدة احمد احمد حسن*

(*). د. سيدة احمد احمد حسن :مدرس المحاسبة والمراجعة بمعهد المستقبل العالى للدراسات التكنولوجية المتخصصة ،
لها اهتمامات بحثية في البلوك تشين ، الحوسبة السحابية ، الذكاء الاصطناعي ، المحاسبة البيئية والاجتماعية

Email: sayeda_ahmed3@hotmail.com

المخلص

هدفت الدراسة الى التعرف على أثر التحول الرقمي في الأنظمة المحاسبية على حجم الإيرادات الضريبية من وجهة نظر العاملين بمصلحة الضرائب بالقاهرة.

وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على قائمة الاستقصاء لجمع البيانات من مصادرها الأولية، وقد تمثل مجتمع الدراسة بالعاملين في مصلحة الضرائب في القاهرة فرع مدينة نصر اول وثانى (وذلك لانها من اوائل المناطق التى نم تطبيق التحول الرقى بها) والبالغ عددهم (١٤٠) موظفا ومحاسبا، حيث اعتمدت الباحثة على اتباع أسلوب الحصر الشامل من خلال توزيع (١٤٠) استبانة، تم استرداد (١٠١) منهم استخدمت لأغراض التحليل.

وقد أظهرت النتائج وجود تقييم مرتفع من قبل العاملين بمصلحة الضرائب بالقاهرة حول توافر التوجهات لقضايا التحول الرقمي في الأنظمة المحاسبية داخل المصلحة، اذ بلغ مستوى تقييمهم للتحول الرقمي داخل الهيئة ٨٦.٦%، كما أظهرت النتائج أيضا وجود تنامي مضطرد في حجم الإيرادات الضريبية ارتباطا بهذا التحول ، اذ بلغ مستوى تقييم المستجيبين لإسهام التحول الرقمي في تعظيم الإيرادات الضريبية داخل المصلحة ما نسبته ٨٩.٦%، وأخيرا فقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط إيجابية معنوية بين التحول الرقمي في الأنظمة المحاسبية داخل مصلحة الضرائب بالقاهرة وزيادة حجم الإيرادات الضريبية ، كما اشارت النتائج أيضا الى وجود اثر معنوي للتحول الرقمي في زيادة الإيرادات الضريبية وقد انحصر هذا التأثير في بعد التحول الرقمي في مجال العمليات بينما لم يكن للتحول الرقمي في مجال التقنيات والبيانات والموارد البشرية اثرا معنويا في زيادة حجم الإيرادات الضريبية.

وقد اوصت الدراسة بضرورة اهتمام إدارة مصلحة الضرائب بإتمام عملية التحول الرقمي وتطوير مستوياتها الراهنة داخل مصلحة الضرائب لما لها من أثر هام في الحد من التهرب الضريبي وتعزيز الإيرادات الضريبية داخل الدولة.

الكلمات المفتاحية: التحول الرقمي، الإيرادات الضريبية، مصلحة الضرائب.

Abstract

The study aimed to identify the impact of digital transformation in accounting systems on the volume of tax revenues from the point of view of employees of the Egyptian Tax Authority.

The study used the descriptive-analytical method, depending on the questionnaire tool to collect data from its primary sources, in addition to conducting personal interviews with some officials of authorities, The study population is represented by the employees of the Tax Authority in the first and second Nasr City branch; that's because it was the first to begin implementing digital transformation within the Egyptian Tax Authority, the study sample consent of 140 employees, where the researcher relied on following the comprehensive inventory method by distributing (140) questionnaires, while (101) of them have been recovered and used for analysis purposes, In addition to obtaining actual data on the evolution of the volume of tax revenues in the period from 2008 to 2021.

The results showed a high evaluation by the employees of the Egyptian Tax Authority about the availability of trends for digital transformation issues in the accounting systems within the authority, as their evaluation level of digital transformation within the authority reached 86.6%, where the results also showed a steady growth in the volume of tax revenues in connection with this transformation, as the level of respondents' evaluation of the contribution of digital transformation to maximizing tax revenues within the authority reached 89.6%, Finally, the results showed a positive and significant correlation between the digital transformation in the accounting system within the Egyptian Tax Authority and the increase in the volume of tax revenues, the results also indicated that there is a significant impact of digital transformation in increasing tax revenues, this impact has been limited to the digital transformation dimension in the areas of operations, while the digital transformation in the field of technologies, data and human resources did not have a significant impact on increasing the volume of tax revenues.

The study recommended the need for the management of the Tax Authority to complete the process of digital transformation and develop its current levels within the Tax Authority; because of its significant impact on reducing tax evasion and enhancing tax revenues within the country.

Keywords: digital transformation, tax revenue, Tax Authority.

مقدمة

في ظل التطور التكنولوجي الذي يمر به العالم في الوقت الحالي اتجهت أغلب المؤسسات إلى توظيف التكنولوجيا في العمليات الإدارية والفنية المختلفة فيما يطلق عليه التحول الرقمي حيث يشير الموقع الرسمي للمنصة الوطنية الموحدة (٢٠٢٠) أن للتحول الرقمي أهمية تتمثل في استبدال العمليات التقليدية بالرقمية ، وزيادة كفاءة سير العمل وتقليل الأخطاء، وتطبيق خدمات جديدة بسرعة ومرونة، وتحسين الجودة وتطوير الأداء، وزيادة الإنتاجية، فالتحول الرقمي هو بمثابة الانتقال من نظام تقليدي إلى نظام رقمي قائم على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جميع مجالات العمل، في ضوء مجموعة من المتطلبات المتمثلة في وضع إستراتيجية للتحول الرقمي ونشر ثقافة التحول الرقمي، وتصميم البرامج التعليمية الرقمية، وإدارة وتمويل التحول الرقمي بالإضافة إلى المتطلبات البشرية، والتقنية، والأمنية، والتشريعية (أمين، ٢٠١٨، ص. ٤٥) ويضاف الى ذلك مساعدة المؤسسات والشركات على التوسع والانتشار في نطاق أوسع والوصول إلى شريحة أكبر من العملاء والجمهور (البار، ٢٠٢٠، ص٢)، وارتباط بهذه المزايا فقد أصبحت الضرورة ملحة لتحول المؤسسات الى الاطار الرقمي ويعود ذلك وبشكل أساسي الى التطور المتسارع في استخدام وسائل وأدوات تكنولوجيا المعلومات في كافة مجالات الحياة سواء اكانت متعلقة بالمعاملات مع القطاع الحكومي او القطاع الخاص او كانت تخص الافراد، لذلك فقد اصبح هناك ضغط واضح من كافة شرائح المجتمع على المؤسسات لتحسين خدماتها والتحول الرقمي على كافة المستويات (رشوان وقاسم، ٢٠٢٠، ص٢)، وعليه فقد اصبح التحول الرقمي في ظل هذا التطور التكنولوجي ضروريا من اجل رفع كفاءة الخدمات المقدمة للمواطنين والمستثمرين في المجتمع، وذلك من خلال تحول الحكومات التقليدية في الدول الى حكومات الكترونية تقدم الخدمات الحكومية بشكل الكتروني وهو ما يلعب دورا حيويا في تعزيز الاقتصاد الرقمي في المؤسسات الحكومية والخاصة (المصدر نصر الله، ٢٠٢٠، ص٢)، وتمثل الإيرادات الضريبية المصدر الرئيس للإيرادات الحكومية في مصر؛ حيث شكلت ما نسبته ١٣.٩% من الناتج المحلي الإجمالي في العام المالي ٢٠١٩/٢٠٢٠ (الحسيني، ٢٠٢١)، وتعتبر الإيرادات الضريبية العصب الرئيسي لتمويل النفقات العامة في جمهورية مصر العربية لما تشكله من وزن نسبي مرتفع يعتمد عليه الاقتصاد بشكل مباشر، اذ تمثل الضرائب في الاقتصاد المصري حوالي ٧٥% من إيرادات الاقتصاد، كما أن حصيلة الضرائب المتوقعة ٨٣٠ مليار جنيه في العام المالي الحالي (العربية نت، ٢٠٢١)، وبالرغم من أهمية

الإيرادات الضريبية في مكونات الموازنة العامة المصرية، إلا أن هذا النظام يواجه مجموعة من التحديات التي يمثل أهمها في تأخر التشريعات الضريبية المصرية عن مسايرة الفكر الضريبي الحديث أو عن اللغة التي يتحدث بها العالم هذا بالإضافة إلى ارتفاع نسب التهرب والتجنب الضريبي الذي يرتبط بكفاءة الإدارة الضريبية في التعامل مع التهرب أو التجنب الضريبي بصفة خاصة وعدم قدرة الإدارة الضريبية على إدارة المنظومة الضريبية بسبب عدم إدراك الحكومات المتعاقبة لأهمية هذه الإدارة في تحقيق تلك الأهداف وبالتالي أدى إلى ضعف الإيرادات الضريبية وأن البحث عن أسباب ضعف الإمكانيات البشرية والمادية المطلوبة الذي يتطلب إعادة هيكلة هذه الإدارة للتخلص من التعقيد ونقص المرونة (عبد القادر، ٢٠١٦، ص ٧)، وهذا الاتجاه قد أشار إليه (سالم ٢٠١٤، ص ١٤٧) الذي أكد على أنه وبالرغم من الجهود المصرية المبذولة لتطوير المؤسسات الحكومية عامة، ومصالحة الضرائب المصرية بشكل خاص، إلا أنها تواجه اليوم عدداً من المشكلات التي تحد من عملها، حيث تقوم هذه المؤسسة -بشكل كبير- على إتباع الطرق التقليدية في العمل مما أظهر العديد من المشاكل، وكما أن هناك ضعف في الاهتمام بالجانب التقني داخل المؤسسة، وعدم ملائمة المؤهلات التي يحملها بعضهم والتي تمثلت في أن هناك البعض من خريجي حقوق والبعض الآخر دبلوماسيات تجارة، ولاننكر أهم التوجهات في السنوات الأخيرة والتي عدلت هذا المسار فقد قامت بتعيين حملة الماجستير والدكتوراه في المصلحة كما قصرت التعيين للعمل كفاحص ضريبي على أوائل خريجي التجارة شعبة محاسبة، بالإضافة إلى مشكلة ضعف تدريب العاملين في قطاع الضرائب على استخدام الآليات التكنولوجية الحديثة، وهو ما أسهم في ضعف أساليب الفحص الضريبي بمصلحة الضرائب في مصر وعدم قدرته على التحقق الكامل من صحة البيانات الواردة بإقرارات المكلفين وذلك لضخامة عدد الممولين وضخامة الشركات والعمليات الاقتصادية التي تقوم بها الشركات وكذلك اعتماد كثير من الشركات على إعداد حساباتها إلكترونياً ونشرها على شبكة الانترنت مما نتج عنه ضعف الحصيلة الضريبية.

أولاً: مشكلة الدراسة

تعتبر الإيرادات الضريبية العصب الرئيسي للاقتصاد المصري كونها تعتبر المصدر الأهم الذي يعتمد عليه في تمويل النفقات العامة، إذ تمثل هذه الإيرادات ما نسبته ١٣.٩٪ من الناتج المحلي الإجمالي في العام المالي ٢٠١٩/٢٠٢٠، وقد ترافق مع التطور التكنولوجي الهائل والتحول الرقمي ظهور أنواع جديدة من الشركات ونماذج الأعمال في أنظمة الضرائب الحالية، مثل مواقع

الشبكات الاجتماعية ومحركات البحث وشركات البيع بالتجزئة عبر شبكة الانترنت، وغيرها من الشركات العاملة في أنشطة الاقتصاد الرقمي، كما ظهرت أنواع جديدة من التجارة في الاصول والسلع غير الملموسة، مثل شراء البرمجيات، أو تطبيقات معالجة البيانات عبر الانترنت وغيرها من الاشكال التجارية، هذا التطور في مجال الاعمال الالكترونية لم يصاحبه تطورا موازيا في نماذج الاعمال والأصول في القواعد الضريبية، ومن ثم ظهرت مشكلة عدم سداد الضرائب عن تلك الأنشطة، وهو ما له اثاره السلبية على حصيلته الإيرادات العامة في مصر، بالإضافة إلى احتمال التآكل الضريبي في القاعدة الضريبية، نتيجة للتصاعد في الاعمال الرقمية على حساب الأنشطة التقليدية، (ابراهيم، ٢٠٢١، ص ٢٦٣)، كما تعتبر مشكلة ارتفاع نسب التهرب والتجنب الضريبي الذي يرتبط بكفاءة الإدارة الضريبية في التعامل مع التهرب وعدم قدرة الإدارة الضريبية على إدارة المنظومة الضريبية بسبب عدم إدراك الحكومات المتعاقبة لأهمية هذه الإدارة في تحقيق تلك الأهداف وأن البحث عن أسباب ضعف الإمكانيات البشرية والمادية المطلوبة الذي يتطلب إعادة هيكلة هذه الإدارة للتخلص من التعقيد ونقص المرونة احد اهم المعوقات التي تواجه الاقتصاد المصري في قدرته على تعظيم حجم الإيرادات الضريبية (عبد القادر، ٢٠١٦، ص ٧)، ويرتبط ضعف الإدارة الضريبية بمصلحة الضرائب في عدم مساهمتها للطرق الحديثة المرتبطة بالتحول الرقمي في أداء اعمالها، اذ يشير (سالم ٢٠١٤، ص ١٤٧) الى ان مصلحة الضرائب تقوم باتباع الطرق التقليدية في العمل مما اظهر العديد من المشاكل، هذا بالإضافة الى ضعف الاهتمام بالجانب التقني داخل المؤسسة، وضعف تدريب العاملين في قطاع الضرائب على استخدام الآليات التكنولوجية الحديثة، وهو ما اسهم في ضعف أساليب الفحص الضريبي بمصلحة الضرائب في مصر وعدم قدرته على التحقق الكامل من صحة البيانات الواردة بإقرارات المكلفين وذلك لضخامة عدد الممولين وضخامة الشركات والعمليات الاقتصادية التي تقوم بها الشركات وكذلك اعتماد كثير من الشركات على إعداد حساباتها إلكترونياً ونشرها على شبكة الانترنت مما نتج عنه ضعف الحصيله الضريبية، هذا الاتجاه أكده (دياب، ٢٠١٧، ص ٣٣) الذي أشار الى أن الفحص الضريبي يشوبه العديد من المشكلات التي تؤثر سلباً على كفاءته، اذ تتمثل اهم تلك المشكلات في القصور في استخدام الاساليب الحديثة المعتمدة على التكنولوجيا في اطار الفحص الضريبي مما اسقر عن تناقص حصيله الضرائب وزيادة حالات التهرب الضريبي، لذا فان التراجع في حصيله الإيرادات الضريبية لعلها ترجع الى ضعف الاعتماد على تطبيقات الاقتصاد الرقمي بمصلحة الضرائب في

القاهرة وهو ما دفع الباحثة الى الشروع بفحص هذه المشكلة ومحاولة تفسيرها، وعليه يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

**ما دور التحول الرقمي في زيادة الإيرادات الضريبية بمصلحة الضرائب ؟
ويتفرع من هذا التساؤل مجموعة من الأسئلة الفرعية:**

- هل يوجد أثر للتحول الرقمي في مجال التقنيات على زيادة الإيرادات الضريبية بمصلحة الضرائب ؟
- هل يوجد أثر للتحول الرقمي في مجال البيانات على زيادة الإيرادات الضريبية بمصلحة الضرائب ؟
- هل يوجد أثر للتحول الرقمي في مجال الموارد البشرية على زيادة الإيرادات الضريبية بمصلحة الضرائب ؟
- هل يوجد أثر للتحول الرقمي في مجال العمليات على زيادة الإيرادات الضريبية بمصلحة الضرائب ؟

ثانياً: أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيسي لهذه الدراسة في التعرف على دور التحول الرقمي في زيادة الإيرادات الضريبية بمصلحة الضرائب .

حيث يتفرع من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية المتمثلة في التالي:

١. التعرف على أثر للتحول الرقمي في مجال التقنيات على زيادة الإيرادات الضريبية بمصلحة الضرائب ؟
٢. تحديد أثر للتحول الرقمي في مجال البيانات على زيادة الإيرادات الضريبية بمصلحة الضرائب ؟
٣. ابراز أثر للتحول الرقمي في مجال الموارد البشرية على زيادة الإيرادات الضريبية بمصلحة الضرائب ؟
٤. التعرف على أثر للتحول الرقمي في مجال العمليات على زيادة الإيرادات الضريبية بمصلحة الضرائب ؟

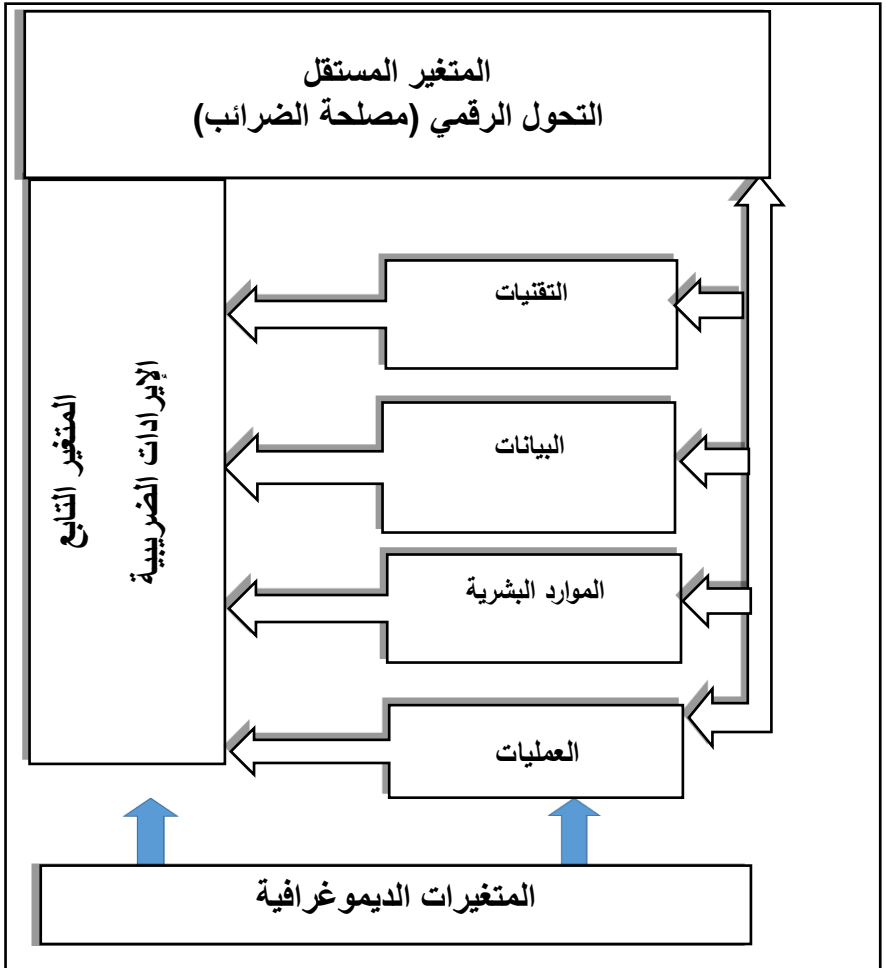
ثالثاً: أهمية الدراسة

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات النوعية وذلك لمجموعة من الاعتبارات التي تشمل:

- تعتبر هذه الدراسة من أوائل الدراسات التي تبحث في تحديد دور التحول الرقمي في زيادة الإيرادات الضريبية بمصلحة الضرائب بالقاهرة في حدود علم الباحثة.
- تلاقي النقص في الأبحاث المحاسبية السابقة التي عملت على تشخيص الإشكالات المرتبطة بالوعاء الضريبي في مصر دون الخوض في الجوانب المحاسبية الإدارية الحديثة المرتبطة بتفعيل جوانب التحول الرقمي في الإطار الضريبي.

- تتبع الأهمية العلمية لهذه الدراسة كونها تشكل مرجعا للباحثين والمحاسبين والمهتمين وصناع القرار، حيث تقدم هذه الدراسة تشخيص دقيقا لواقع التحول الرقمي ومدى الاعتماد عليه في المعاملات الضريبية بمصلحة الضرائب ، وبالتالي فان هذه الدراسة تعتبر بمثابة موجه لصناع القرار حول جوانب الضعف في التحول الرقمي وسبل تفعيله في الإدارة الضريبية.

رابعا: نموذج الدراسة



خامسا: فرضيات الدراسة

١. الفرضية الرئيسية الأولى:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة عند $(\alpha \leq 0.05)$ للتحول الرقمي وزيادة الإيرادات الضريبية بمصلحة الضرائب.

٢. الفرضية الرئيسية الثانية

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند $(\alpha \leq 0.05)$ للتحول الرقمي في زيادة الإيرادات الضريبية بمصلحة الضرائب المصرية.

ويتفرع من الفرضية الرئيسية الثانية مجموعة من الفرضيات الفرعية التالية:

- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند $(\alpha \leq 0.05)$ للتحول الرقمي في مجال التقنيات على زيادة الإيرادات الضريبية بمصلحة الضرائب.
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند $(\alpha \leq 0.05)$ للتحول الرقمي في مجال البيانات على زيادة الإيرادات الضريبية بمصلحة الضرائب .
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند $(\alpha \leq 0.05)$ للتحول الرقمي في مجال الموارد البشرية على زيادة الإيرادات الضريبية بمصلحة الضرائب.
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند $(\alpha \leq 0.05)$ للتحول الرقمي في مجال العمليات على زيادة الإيرادات الضريبية بمصلحة الضرائب.

سادسا: منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتبر بمثابة مظلة واسعة ومرنة تتضمن عدداً من المناهج والأساليب الفرعية مثل المسوح الاجتماعية والميدانية، كما أن هذا المنهج من أكثر المناهج استخداماً في دراسة الظواهر الاجتماعية والإنسانية ولأنه يناسب الظاهرة موضوع الدراسة حيث أن المنهج الوصفي التحليلي يركز على أساس تحديد ماهية الظاهرة وطبيعة العلاقات المتداخلة فيما بينها والاثار المرتبطة ببعضها البعض وأسبابها واتجاهاتها وما إلى ذلك من جوانب تدور حول مشكلة أو ظاهرة معينة بهدف فهم مضمونها والتعرف على حقيقتها في أرض الواقع وفي هذه الدراسة تم استخدام هذا المنهج وبالاعتماد على أسلوب دراسة الحالة لتحديد دور التحول الرقمي في زيادة الإيرادات الضريبية بمصلحة الضرائب باستخدام أسلوب الانحدار المتعدد لتقدير معاملات المتغيرات المستقلة بالاعتماد على طريقة المربعات الصغرى ، حيث يمثل مجتمع الدراسة

بالموظفين العاملين في مصلحة الضرائب في القاهرة فرع اول وثانى مدينة نصر وذلك لانه من اوئل الفروع التي طبقت التحول الرقمي فى مصر كما سبق و البالغ عددهم (١٤٠) موظفا.

سادسا: نطاق الدراسة

• النطاق المكاني

يشمل الإطار المكاني للدراسة مصر، حيث ستركز الدراسة على تحديد دور التحول الرقمي في زيادة الإيرادات الضريبية بمصلحة الضرائب بالقاهرة كإطار دراسي مبحوث.

• النطاق الزمني

ويشمل الحد الزمني للدراسة العام ٢٠٢١.

الدراسات السابقة

لقد تناولت العديد من الدراسات من الدراسات على المستوى العربي قضايا التحول الرقمي بالمنظمات المتنوعة سواء على مستوى القطاع العام ام الخاص ام الأهلي، الا ان هذه الدراسات لم تخصص على مستوى مؤسسات القطاع العام العاملة في المجال الضريبية بمصر ، وقد اختلفت المجالات التي ركزت عليها هذه الدراسات باختلاف الباحثين، فقد ركزت دراسة (ابراهيم، ٢٠٢١) على دور التحول الرقمي في دعم الإيرادات الضريبية مع إشارة خاصة للاقتصاد المصري على اطر التحول الرقمي العام في اطر تجارب الدول ومنها تجربة الدولة المصرية، مستخدمة المنهج الوصفي التحليلي وبالاعتماد على المصادر الثانوية لجمع البيانات، حيث خلصت هذه الدراسة الى وجود خطر يتمثل في تآكل القاعدة الضريبية الوطنية في ظل تزايد الاقتصاد الرقمي، عدم ملائمة التشريعات الضريبية في مصر للتحولات العميقة في المعاملات المالية، وقد توافقت هذه الدراسة مع دراسة (عبد القادر، ٢٠١٦) بالمنهج المستخدم ، حيث ركزت هذه الدراسة على تحليل جوانب اصلاح السياسات الضريبية في مصر، حيث استخدمت المنهج الوصفي التحليلي وبالاعتماد على المصادر الثانوية لجمع البيانات، الا ان هذه الدراسة قد اختلفت مع دراسة (ابراهيم، ٢٠١٤) في جوانب التركيز، حيث تناولت هذه الدراسة تحديات تعظيم الإيرادات الضريبية في مصر وجوانب الضعف التي تعتبرها والتي من أهمها ضعف الإدارة الضريبية بسبب قلة الإمكانيات المادية المؤهلة للتحول الرقمي، بينما ركزت دراسة علي على بيان واقع التحول الرقمي في مصر ودوره في تعظيم حجم الإيرادات الضريبية والحد من التآكل الضريبي في ظل انتشار جوانب التجارة والاعمال الالكترونية، اما دراسة (حماد، ٢٠٢٠) فقد ركزت على دور جوانب التحول الرقمي في تطوير أداء

العاملين بالقطاع الخاص المصري بالتطبيق على الشركة المصرية لتجارة الادوية، حيث استخدمت المنهج الوصفي التحليلي واعتمدت على أداة قائمة الاستقصاء لجمع البيانات من مصادرها الأولية المتمثلة بالعاملين بالشركة، حيث تم توزيع ٣١٨ استبانة استخدمت لأغراض التحليل، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية للتحوّل الرقمي في تطوير أداء العاملين، كما وأشارت نتائجها الى وجود قصور في ابعاد التحوّل الرقمي داخل الشركة المستهدفة، اما دراسة (البلوشية والحراصي والعوفي، ٢٠٢٠) فقد تناولت واقع التحوّل الرقمي في المؤسسات العمانية الحكومية والخاصة واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي النوعي، والمقابلة شبه المقننة كأداة رئيسة لجمع البيانات بمساعدة تحليل المحتوى للوثائق في هذا الجانب التي تم الحصول عليها من المؤسسات عينة الدراسة، لدعم النتائج التي تم الحصول عليها عن طريق المقابلة، وطبقت الدراسة على أربع مؤسسات حكومية وهي: وزارة التقنية والاتصالات ووزارة التربية والتعليم ووزارة الصحة وشرطة عمان السلطانية، ومؤسسة واحدة من القطاع الخاص هي بنك مسقط، وقد أظهرت نتائج الدراسة قيام المؤسسات بجهود وأدوار واضحة للتحوّل رقمياً، من توعية وتنقيف وتدريب وتكامل وجاهزية وغيرها كما تفاوت مستوى التحوّل بالمؤسسات عينة الدراسة الا أن جميعها بذلت جهوداً ساعدت في تقدم السلطنة في مستوى التحوّل الرقمي حسب آخر تقرير الامم المتحدة لعام ٢٠١٨، في حين تناولت دراسة (رشوان وقاسم، ٢٠٢٠) دور التحوّل الرقمي في رفع كفاءة أداء البنوك وجذب الاستثمارات بالاعتماد على أداة قائمة الاستقصاء لجمع البيانات من مجتمع الدراسة بمدراء الفروع والمحاسبين والمدققين الداخليين والمراقبين الماليين العاملين في البنوك بقطاع غزة في فلسطين والبالغ عددهم ٣١٠ موظفاً تم اختيار عينة عشوائية ممثلة بلغ قوامها ١٤٠ موظفاً، وتم استرداد ١٢٨ استبانة استخدمت لأغراض التحليل، حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود دور إيجابي للتحوّل الرقمي في رفع أداء البنوك وجذب الاستثمارات، اما على المستوى الأجنبي فقد تناولت دراسة (Yassine& Diab& Hadad,2021) تأثير التحوّل الرقمي على الابتكار والأداء في الشركات بالتطبيق على شركة نستله بلبنان، حيث اعتمدت الدراسة على استخدام المنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على أداة قائمة الاستقصاء لجمع البيانات من مصادرها الأولية، حيث تمثل مجتمع الدراسة بالموظفين العاملين بالشركة المستهدفة، تم توزيع ٨٠ استبانة عليهم وتم استردادها واستخدمت لأغراض التحليل، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية بين التحوّل الرقمي وتحسين الأداء بشركة نستله بلبنان، اما دراسة (Guzmán–Ortiz et al, 2020) فقد تناولت تأثير التحوّل الرقمي على

الأداء الوظيفي الفردي لشركات التأمين في بيرو، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الاستنباطي واستخدمت قائمة الاستقصاء كأداة لجمع البيانات من مصادرها الأولية عمال شركات في قطاع التأمين في بيرو، حيث تم استهداف عينة ممثلة بلغ قوامها ٣٠٥ عامل من شركات التأمين العاملة في شمال ووسط وجنوب بيرو، وقد أظهرت النتائج ان التحول الرقمي، كان له تأثير إيجابي على أداء المهام بالشركات المستهدفة.

من خلال العرض السابق فان الدراسات التي تناولت اثر التحول الرقمي على تعزيز الإيرادات الضريبية في مصر تعتبر قليلة جدا في حدود علم الباحثة، كما انه ومن خلال مسح الاديبيات السابقة فقد خلت تلك الدراسات من تناول اثر التحول الرقمي على تعزيز الإيرادات الضريبية داخل مصلحة الضرائب بالقاهرة على وجه التحديد، فالدراسات التي تطرقت الى قضايا التحول الرقمي قد تناولتها في الاطار العام الكلي كجانب تقييمي لمدى التقدم العام نحو التحول الرقمي داخل الدولة، اذ لم تفرد جوانب الإيرادات الضريبية كمتغير تابع لتحليل علاقة التحول الرقمي به، بينما تناولت الدراسات العربية تشخيص اثر التحول الرقمي على الأداء داخل مؤسسات القطاع الخاص وقد ركزت في معظمها على أداء الموارد البشرية او الأداء الكلي للشركة باطر متنوعة فمنها من طبقتها على شركات التأمين وأخرى على قطاع المصارف وقد قلت الدراسات التي تناولت العوامل اثر التحول الرقمي بمؤسسات القطاع العام، اما على المستوى الدولي، فقد تناولت هذه الدراسات تحديد اثر التحول الرقمي على أداء الشركات والابتكار و الأداء الوظيفي الفردي، وقد انصب تركيزها على بيئة عمل القطاع الخاص بشكل كبير، وقد ندرت الدراسات التي تناولت تحديد اثر التحول الرقمي في بيئة القطاع العام ذات العلاقة بإدارة الضرائب، وعليه فان هذه الدراسة تتميز بكونها الأولى على المستوى المحلي التي تتناول تحديد دور التحول الرقمي في تعزيز الإيرادات الضريبية بمصلحة الضرائب بالقاهرة في حدود علم الباحثة.

القسم الأول: الإطار المفاهيمي

أولاً: التحول الرقمي

مفهوم التحول الرقمي

لقد اصبح التحول الرقمي اطارا شائعا في العصر الحديث كنتيجة للتطورات التكنولوجية المتسارعة فغالبا ما يستخدم مفهوم الرقمنة او التحول الرقمي بطريقة تبادلية، فالرقمنة تفترض إعادة تشكيل العمليات عن طريق دمج التقنيات والأدوات الرقمية لتحسين فعالية المنظمات والاستجابة للعملاء

وتحقيق الكفاءة التشغيلية والابتكار (زابي وبعيطيش، ٢٠٢١، ص ١٣٥)، لذا يشير مصطلح التحول الرقمي الى استخدام التقنيات الرقمية ليم خلق القيمة وتغيير اسلوب ونماذج العمل ، اذ يعمل على تغيير اساسى وجوهري في الاعمال داخل المنظمات، ويشير مصطلح التحول الرقمي الى "الاستفادة من التقنيات الرقمية الحديثة (وسائل التواصل الاجتماعي او الهاتف المحمول او الاجهزة المدمجة) لكي تتمكن المؤسسة من تحقيق الكفاءة في عملياتها الرئيسية (بريس وجبر، ٢٠٢٠، ص ٢٠٧)، كما وعرف التحول الرقمي على المستوى الحكومي بانه " مشروع حكومي يشمل خدمات المؤسسات والقطاعات المختلفة في الدولة، ويتمثل في تحويل الخدمات الحيوية والاساسية المرتبطة بخدمة الافراد، والمؤسسات والاستثمارات المختلفة من شكلها التقليدي الى الشكل الالكتروني الذكي، بالاعتماد على التقنيات الحديثة والمتطورة (النور وخاطر، ٢٠٢١، ص ٢٦٨)، بينما يشير (علي وخضير، ٢٠٢٠، ص ٣) الى ان التحول الرقمي " ما هو الا عبارة عن جزء معقد للعديد من الابعاد التي تتناولها المنظمة من أجل الحفاظ على المركز التنافسي لها في العالم الرقمي"، وفي ذات الاطار يشير (Pantić& Semenčenko& Vasilić,2019,p399) الى ان التحول الرقمي يعني "التحول من المعلومات التناظرية إلى الأتمتة الرقمية أو العملية باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، والتي تسهم في تغييرات في نماذج الأعمال التجارية ، الهياكل التنظيمية، المنتجات ، عمليات وجوانب الأعمال الأخرى"، وفي الاطار المحاسبي فقد أضاف التحول الرقمي مرحلة تاريخية جديدة في المحاسبة لتواكب التقنيات الحديثة الناتجة عن الثورة الصناعية الرابعة، حيث أصبحت أساليب المحاسبة لا تتوافق والتغيرات الحديثة لمبيئة الصناعة التنافسية ، وفي هذا السياق فقد ظهرت مفاهيم التحول المحاسبي الرقمي كنتيجة للتحولات التكنولوجية في بيئة الاعمال المعاصرة، اذ يشير مفهوم المحاسبة الرقمية الى اعداد وعرض ونقل البيانات والمعلومات المالية والمحاسبية في شكل الكتروني من خلال الاسهام الكبير لدور أجهزة الحاسوب والبرمجيات المحاسبية التي عززت من التقدم التكنولوجي وتطوير دور المحاسب في عملية تحليل وتفسير والافصاح عن المعلومات بشكل اسرع واكثر كفاءة (الأمير والخليفة ومحمد، ٢٠٢١، ص ٣١).

بالاضافة الى أن نظام محاسبة التكاليف التقليدي لا يوفر معلومات ملائمة لاتخاذ القرارات، بالإضافة الى فشل النظام التقليدي لمحاسبة التكاليف في توفير أساليب مرتبطة بالبيئة الحديثة حيث أن محاسبة التكاليف توجه اهتمامها نحو الأنشطة الداخلية للمنظمة والمفاضلة بين التكلفة والربح في

حين يقل اهتمامها نسبيا بالمحيط الخارجي للمنظمة التي تتواجد فيه منظمات الاعمال (البسيوني، ٢٠٢١، ص٦٦١)،

من خلال العرض السابق ترى الباحثة ان التحول الرقمي هو عملية منظمة يمكن ان تتم على مراحل او باتخاذ اجراء مباشر للتحول الجذري بالاعتماد على تكنولوجيا المعلومات بما توفره من تطبيقات تقنية تنقل الاعمال من إطار التقليدي الى اطارها الرقمي المحوسب لزيادة كفاءة أداء العمليات داخل المنظمة.

اهمية التحول الرقمي

تكمُن أهمية التحول الرقمي في قدرته الهائلة على زيادة كفاءة تشغيل المنظمات وزيادة كفاءة الاستخدام للموارد المتنوعة بها، هذا بالإضافة الى تسريع قدرتها على تقديم المخرجات بما يسهم في تحقيق التميز المؤسسي لها (عبد الحسين، ٢٠٢١، ص٢٦١)، يضاف الى ذلك مجموعة من المزايا المرتبطة بعملية التحول الرقمي داخل المنظمات والتي تشمل: (زايي ويعيطيش، ٢٠٢١، ص١٣٥)

- عروض الخدمات الجديدة ونماذج الاعمال، ومن الامثلة على ذلك Uber و Airbnb وأشكال جديدة من الخدمات المصرفية عبر الانترنت والشبكات الاجتماعية ومبادرات التمويل الجماعي وما الى ذلك.

- تحقيق التكامل بني الوظائف الأساسية للمنظمة، مما يمنحها المرونة ويوفر متطلبات القرارات بصورة أكثر كفاءة وفعالية

- اتمتة بعض الأنشطة المشتركة، فقد يأتي ذلك من خلال نماذج الذكاء الاصطناعي مثل Siri و Apple و Now Google و IBM و Watson ومراكز نشاط الاجهزة مثل Echo Amazon و

Home Google ؛ أو أدوات تفاعل العملاء مثل Zendesk و Brandfolder و Linkit

- تحسين إنتاجية الموظفين وإبداعهم. تنشأ مثل هذه التحسينات من سرعة اتخاذ القرار وسرعة الخدمة والاستجابة لها واتصال أقوى ومستويات أعلى من التعاون، كما أننا تقدم خدمات إبداعية ومبتكرة بعيدا عن الطرق التقليدية في تقديم الخدمات.

- يؤدي الى تطوير الانماط القيادية والادارية من خلال ظهور الإدارة المعلوماتية التي تتيح تحقيق مبادئ التمكين والمساءلة والنزاهة والشفافية

▪ تعزيز تجارب العملاء، فيأتي هذا من إنشاء أنواع أنظمة خدمة جديدة وتحسين عروض القيمة للخدمات الحالية. تتضمن بعض الأمثلة الواضحة أنظمة الوساطة والدفع عبر الإنترنت والمزادات الالكترونية وأسواق التطبيقات مثل Play Google و iTunes وغيرها

▪ تحسين كفاءة العمليات ودقتها. تعمل اتمتة النقل واللوجستيات وعمليات الانتاج وأنظمة تقديم المنتجات/ الخدمات على تحسين الجودة بشكل كبر وتقليل وقت التسليم وتقليل التكاليف

▪ إضفاء الطابع الشخصي على الخدمات والمنتجات، اذ تتيح التقنيات الرقمية الاستجابة السريعة لتغيير احتياجات العملاء وتفضيلاتهم، كما أنها تسمح بدمج العملاء في عملية إنشاء الخدمة وتقديمها.

وفي الاطار المحاسبي فان التحول الرقمي يحمل معه مجموعة واسعة من المزايا التي تؤكد أهمية مثل هذا التحول في مهنة المحاسبة، حيث أشار (رشوان وأبو رحمة، ٢٠٢٠، ص ١١) الى ان التحول الرقمي المحاسبي يسهم وبشكل مباشر في تخفيض العبء على المحاسبين، كما وان هذا التحول يسهم في إتمام العمليات المحاسبية المعقدة والصعبة، اذ ان مثل هذا التحول سيسهم في انهاء أساليب المحاسبة التقليدية التي تعتمد على المعاملات الورقية والايصالات والتسجيل والاعلان والاحطار وغيرها، اذ سيتم تنفيذ كافة تلك الأساليب من خلال أنظمة المحاسبة الرقمية المعتمدة على تطبيقات الحاسب الالي والشبكة العنكبوتية مثل نظام الحوسبة السحابية وتقنية سلاسل الكتل، وفي هذا الاطار يؤكد (بن عيشة، ٢٠٢١، ص ١١) ان الحوسبة السحابية اصبحت تقنية يمكن الاعتماد عليها بالنسبة للعديد من المؤسسات بفضل قابلية التوسع الديناميكي واستخدام الموارد الافتراضية كخدمة عبر الإنترنت، من المحتمل أن يكون لها تأثير كبير على بيئة الأعمال، هذا ويشير (علي ومعتوق، ٢٠٢١، ص ٦٧٨) الى الجانب الأهم من فوائد التحول الرقمي للمحاسبين تنحصر في الخروج من النظام المحاسبي التقليدي نحو استراتيجية جديدة تدعم دور المحاسبين، والعمل على سدة الفجوة بين تكنولوجيا التحول الرقمي والمعلومات المحاسبية، اذ ان التحول الرقمي يؤثر على الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية في عدة اتجاهات يتمثل أولها بجانب الموثوقية، حيث تساعد بيانات الصور والفيديو والبيانات الصوتية من تسجيل الاجتماعات وراء العملاء وقياس مدى رضا العملاء عن الخدمات والمنتجات التي تقدمها الشركات علاوة على البيانات النصية للمستندات غير المالية مثل رسائل البريد الالكتروني وصفحات الويب التي تؤكد موثوقية البيانات، كما وان مثل

هذا التحول يسهم في تعزيز التمثيل الصادق للقوائم المالية بالاعتماد على التقنيات التكنولوجية وما توفره من أدوات تدعم مثل هذا التمثيل كالصور والفيديوهات والبيانات النصية والصوتية وغيرها. من خلال العرض السابق ترى الباحثة ان أهمية التحول الرقمي تكمن في زيادة فعالية أداء العمليات وتعزيز جودة الخدمات المقدمة وخصوصا في اطارها الضريبي، اذ تسهم الرقمنة في الأنظمة المحاسبية الى مكافحة حالات التهرب الضريبية ودقة التقديرات الضريبية المرتبطة بأوعية الضريبة الخاصة بالمكفيين.

مجالات تطبيق التحول الرقمي

تتنوع المجالات المرتبطة بتطبيق التحول الرقمي داخل المنظمات، اذ تتمثل هذه المجالات في الجوانب التالية: (رشوان وقاسم، ٢٠٢٠، ص ١٢)

أولاً: التحول الرقمي في مجال التقنيات

وهنا يتم الاعتماد على منظومة متكاملة من الأجهزة وأنظمة التشغيل ووسائط التخزين والبرمجيات التي تعمل ضمن بيئات تقنية ومراكز معلومات تسمح باستخدام جميع الأصول بكفاءة تشغيلية غير منقطعة

ثانياً: التحول الرقمي في مجال البيانات

وهنا يتم اللجوء الى تقنيات إدارة وتحليل البيانات بشكل منظم وفعال لتوفير معلومات وإجراءات نوعية وموثقة مع ضمان استمرار تدفق تلك المعلومات للاستفادة منها بشكل يتماشى مع اهداف المنظمة

ثالثاً: التحول الرقمي في مجال الموارد البشرية

يعتبر العنصر البشري داخل المنظمة أساساً لقدرتها على تطبيق التحول الرقمي، اذ يتوجب توفير كوادر مؤهلة قادرة على استخدام البيانات وتحليلها لاتخاذ قرارات فعالة لتحقيق الأهداف المرصودة للمنظمة

رابعاً: التحول الرقمي في مجال العمليات

تعتبر العمليات العصب الرئيسي لأنشطة المنظمة التي تشكل المهام المترابطة التي تنتج خدمة معينة للمستفيدين، وهنا يتوجب على المنظمة إرساء بناء تقني فعال يسمح بتطوير العمليات على الصعيدين الداخلي والخارجي لضمان التطبيق الأمثل للتحول الرقمي

ثانياً: الإيرادات الضريبية

تعتبر الإيرادات الضريبية أحد أهم مصادر الإيرادات العامة للدولة، إذ تعرف الضرائب بأنها " اقتطاع جبيري تجريه الدولة على موارد الوحدات الاقتصادية المختلفة بقصد تغطية الأعباء العامة، وتوزيع هذه الأعباء بين الوحدات المذكورة طبقاً لمقدرتها التكاليفية" (الثلة، ٢٠٠٥، ص ١٤)، ويشير مفهوم الإيرادات إلى المبالغ التي تحصلها الدولة من كافة الوزارات والدوائر والمؤسسات المحلية التابعة للدولة وتشمل الإيرادات الضريبية السيادية ويقصد بها الإيرادات التي تحصلها الدولة بما لها من سيادة على الأفراد وعلى الشركات العامة والخاصة وعلى الهيئات الاقتصادية وغيرها وتمثلها كل من ضريبة الدخل وضريبة المبيعات والضرائب الأخرى (مسوده والمفتح، ٢٠١٥، ص ١٥٠)، وتعتبر هذه الإيرادات هدفا تسعى إليه الإدارة الضريبية من خلال سياستها الضريبية لجباية الأموال من المكلفين الخاضعين للضريبة سواء أكانوا أشخاص طبيعيين أو معنويين من أجل تزويد الخزينة العامة للدولة بالأموال اللازمة من أجل تنفيذ المشاريع العامة التي تخدم المجتمع وتحقق له الرفاهية في المجالات كافة، إذ تقوم الإدارة الضريبية بتحصيل الضريبة، والتي يعنى بها مجموعة الأنشطة التي تضطلع بها الإدارة الضريبية في سبيل وضع القوانين والانظمة الضريبية موضع التنفيذ وبالتالي جمع المتحصلات الضريبية وتأمينها إلى الخزينة العامة (شاكر والخفاجي، ٢٠١٧، ص ١٨١).

من خلال العرض السابق ترى الباحثة ان الإيرادات الضريبية ما هي الا حصيلة المبالغ التي تحصلها الدولة والمرتبطة بالأنشطة الاقتصادية المتنوعة الممارسة التي تسهم في تمويل الانفاق العام لتحقيق العدالة الاقتصادية والاجتماعية بين مختلف الشرائح المجتمعية.

أهمية الإيرادات الضريبية

تتبع أهمية الإيرادات الضريبية في كونها تشكل الأساس الأهم ضمن مكونات الموازنة العامة للدولة هذا بالإضافة إلى مساهمتها في تحقيق مجموعة من الجوانب التي تشمل ما يلي: (حمد، ٢٠٢١، ص ٣٧)

- تعد الضرائب أحد مصادر التمويل الأساسية للخزانة العامة للدولة وتشكل الجزء الأهم والأكبر والأكثر استقراراً وأماناً من بين مصادر الإيرادات الأخرى
- تعتبر الإيرادات الضريبية أحد أهم أدوات السياسة المستخدمة في توجيه النشاط الاقتصادي والتأثير فيه.

- تعتبر الإيرادات الضريبية أساسا رئيسيا لتمويل النفقات العامة وتحقيق العدالة وتوزيع الدخل بين أفراد المجتمع وتوجيه الاقتصاد والتنمية الاجتماعية والاقتصادية

العوامل المؤثرة في حصيله الإيرادات الضريبية

تتعدد العوامل التي تؤثر في حجم الإيرادات الضريبية داخل الدولة، فمنها ما يتعلق بالمكلفين وأخرى ترتبط بكفاءة النظام الضريبي، ويمكن بيان أهم تلك العوامل في الجوانب التالية: (شاكر والخفاجي، ٢٠١٧، ص ١٨٢)

١- التهرب الضريبي:

يعد التهرب الضريبي من العوامل الرئيسة والمؤثرة في الحصيله الضريبية، إذ يشير التهرب الضريبي الى لجوء المكلفين لطرق التضليل والاحتيال للتخلص من الضريبة او تخفيض مبالغها من خلال انكار وجود الالوعيه الضريبية اوعدم الإفصاح عنها بشكل دقيق

٢- الوعي الضريبي:

تتأثر الحصيله الضريبية بدرجة الوعي الضريبي، إذ يكمن الوعي الضريبي لدى الافراد في إدراكهم أهمية الاسهام في تحمل الأعباء العامة بدفع الالتزامات المترتبة عليهم تجاه الدولة الناجمة عن إنفاقها على الخدمات التي تؤديها ولتمكنها من القيام بواجباتها المختلفة.

٣- نظم المعلومات الضريبية:

إن توافر المعلومات الضريبية بالكم والنوع يعد من العوامل المؤثرة في عملية ربط وتحصيل الضريبة وجبايتها، ثم تأثيرها في الحصيله الضريبية والحد من تهرب المكلفين من الضريبة، وان تأمين المعلومات الضريبية الملائمة يرتبط بتوافر نظم معلومات محاسبية ضريبية كفؤة وفاعلة، فتوافر البيانات الضريبية عن المكلفين في الوقت المناسب يساعد في عملية المعالجة التي تقوم بها نظم المعلومات الضريبية، لكي تكون مخرجاتها كمعلومات تعتمد عليها الادارة الضريبية في ربط الضرائب وتحصيلها وجبايتها بشكل صحيح والتقليل من عمليات التهرب الضريبي منها.

وفي إطار التحول الرقمي المرتبط بقضايا التحاسب الضريبي، فان رقمنة النظام الضريبي تسهم في تبسيط إجراءات العمل، إذ ان نجاح التحاسب الضريبي وادائه بدقة يسهم في نجاح المصلحة في ربط الضريبة بشكل أكثر عدالة تجاه المجتمع الضريبي، حيث يقوم التحول الرقمي على الاستثمار في الفكر وتغيير السلوك لإحداث تحول جذري في طريقة العمل من خلال الاستفادة من التطور التقني الكبير الحاصل لخدمة الأداء الضريبي بصورة أسرع وأفضل (نصير، ٢٠٢١، ص ٨)

من خلال العرض السابق ترى الباحثة ان أنظمة المعلومات المحاسبية تعتبر العامل الأهم والحاسم في التأثير على حجم الإيرادات الضريبية، اذ ان امتلاك الإدارة الضريبية لأنظمة محاسبية متطورة تعتمد في جوهرها على قضايا الرقمنة تمكن تلك الإدارة من سرعة انجاز الخدمات والمعاملات وفي ذات الوقت دقة التقديرات وحصر المكلفين والاعوية الضريبية وهو ما يسهم في الحد من قضايا التهرب الضريبي التي تعتبر الأساس في تخفيض الحصيلة الضريبية.

تطور حجم المتحصلات الضريبية بمصر

في اطار توجه مصلحة الضرائب لتعزيز التوجه الرقمي فقد شهدت طفرة هامة قامت بها وزارة المالية خلال الفترة المنصرمة لتعزيز هذا الاتجاه توجت خلال العام ٢٠٢٠ باعتماد المعاملات الرقمية التي بدأت بتقديم الإقرارات الضريبية إلكترونياً بدلاً من الورقية، مروراً بالسداد والتحصيل الإلكتروني وتطبيق الفاتورة الضريبية الإلكترونية، والتي تمثلت في صدور عدة قرارات لوزير المالية خلال العامين الماضيين بدأت بإلزام الأشخاص الاعتبارية بتقديم الإقرارات الضريبية إلكترونياً، ثم إلزام المسجلين في ضريبة القيمة المضافة بتقديم إقراراتهم الضريبية الشهرية إلكترونياً خلال العام ٢٠١٩، ثم إلزام شركات الأموال ماعدا شركات الأشخاص بتقديم إقراراتها إلكترونياً، ولتنفيذ سداد المستحقات الضريبية إلكترونياً، هذا بالإضافة الى تحصيل المستحقات الحكومية والضريبية والجمركية من خلال منظومة الدفع والتحصيل الإلكتروني، وإلزام شركات الأشخاص بتقديم الإقرارات الضريبية إلكترونياً واختيارياً للشخص الطبيعي في تقديم الإقرارات الضريبية إلكترونياً أو يدوياً من خلال تقديم الإقرارات بالمأموريات، وتتويجا لهذا التوجه فقد صدر القرار الوزاري بإلزام الممولين من الأشخاص الطبيعيين بتقديم إقرار إلكتروني اعتباراً من أول يناير ٢٠٢١.

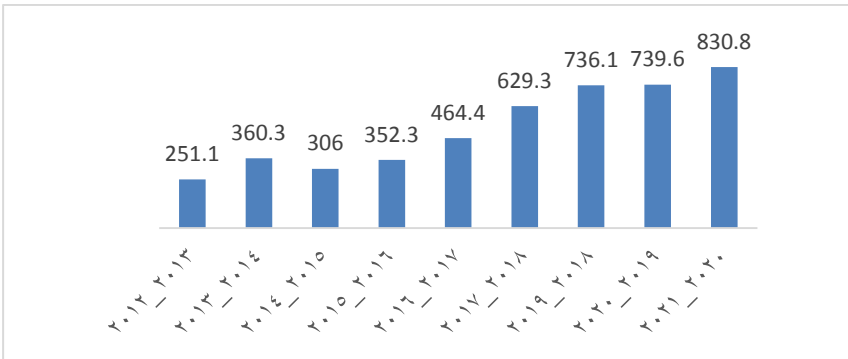
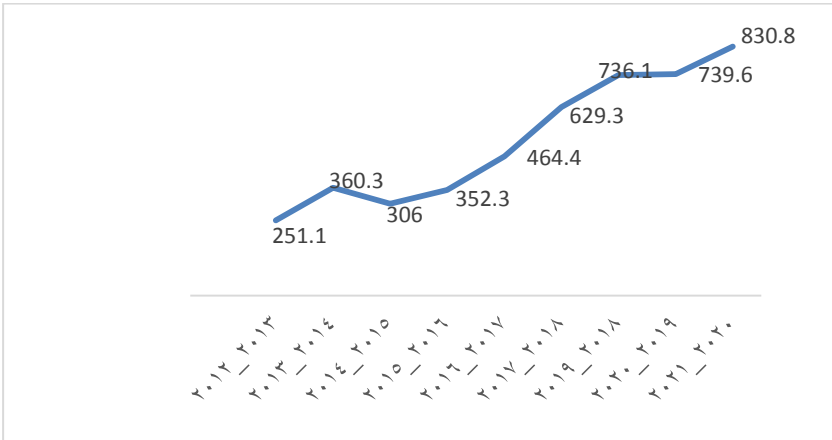
جدول (١) تطور حجم الإيرادات الضريبية خلال الفترة ٢٠١٢-٢٠٢١

السنوات	المبلغ (بالمليار جنيه)
٢٠٢٠-٢٠٢١	830,8
٢٠١٩-٢٠٢٠	739,6
٢٠١٨-٢٠١٩	736,1
٢٠١٧-٢٠١٨	629,3
٢٠١٦-٢٠١٧	464,4
٢٠١٥-٢٠١٦	352,3
٢٠١٤-٢٠١٥	306
٢٠١٣-٢٠١٤	360,3
٢٠١٢-٢٠١٣	251,1

المصدر: وزارة المالية

تشير نتائج الجدول (١) الى وجود حالة من التطور المضطرب في حجم الإيرادات الضريبية، اذ ارتفعت حصيلة هذه الإيرادات بما نسبته ٦٩.٧% خلال الأعوام ٢٠٢٠-٢٠٢١ مقارنة بالأعوام ٢٠١٢-٢٠١٣، وتشير هذه البيانات الى وجود اتجاه إيجابي سنوي في توسيع حجم الحصيلة الضريبية بمصر وترجع هذه الزيادة في المتحصلات الضريبية الى تطور حجم المتحصلات من دخل الشركات ومن ضريبة القيمة المضافة وليس من الضرائب السيادية، اذ حققت الإيرادات غير السيادية نحو ٥٣٣.٤ مليار جنيه خلال الفترة يوليو- أبريل من العام المالي ٢٠١٨ / ٢٠١٩، مقارنة بنحو ٤٢٠ مليارًا خلال الفترة المقابلة من العام المالي السابق، وقد ساهم التحول الرقمي في اطار مصلحة الضرائب بتعزيز هذه المتحصلات عبر تسهيل المعاملات الضريبية المتنوعة ومكافحة أوجه التهرب الضريبي بمصر، والشكل التالي يظهر تطور حجم الإيرادات الضريبية بمصر خلال الفترة ٢٠١٢-٢٠٢١.

شكل (٢) تطور حجم المتحصلات الضريبية خلال الفترة ٢٠١٢-٢٠٢١



القسم الثاني: الدراسة التطبيقية

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل الإطار العام لمجتمع الدراسة بالموظفين العاملين في مصلحة الضرائب في القاهرة، فرع مدينة نصر اول وثانى حيث بلغ حجم مجتمع الدراسة (١٤٠) موظف، واتبعت الباحثة أسلوب الحصر الشامل وذلك لقلّة عدد الموظفين العاملين في مصلحة الضرائب، حيث قامت الباحثة بتوزيع الاستبانات على الموظفين (١٤٠) استبانة، وتم استرداد (١٠١) استبانة خلال ١٥ سبتمبر حتى ١٢ اكتوبر بنسبة استرداد (٧٢.١٤%).

محتوى أداة الدراسة.

تتمثل أداة الدراسة باستبانة حول دور التحول الرقمي في زيادة الايرادات الضريبية، حيث تتكون قائمة الاستقصاء من قسمين رئيسيين، يتكون القسم الأول من البيانات الديموغرافية لأفراد مجتمع الدراسة المتمثل ب (الجنس، الحالة الاجتماعية، العمر، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي)، بينما يتمثل القسم الثاني بمحاور الدراسة الرئيسية بأبعادها، وتتكون الدراسة من نوعين من المتغيرات، النوع الأول: يتمثل في المتغير المستقل "أبعاد التحول الرقمي" والذي تم قياسه من خلال (٤٣) فقرة موزعة على أربعة أبعاد (التقنيات، البيانات، الموارد البشرية، العمليات)، والنوع الثاني: ويمثل المتغير التابع " الايرادات الضريبية" والذي تم قياسه من خلال (١٧) فقرة، واستندت الباحثة في تصميم ابعاد ومتغيرات الدراسة على الدراسات التالية (رشوان وقاسم، ٢٠٢٠) و (النور وخاطر، ٢٠٢١) و(زايبي وبعيطيش، ٢٠٢١)

المحك المعتمد في الدراسة.

الجدول رقم (١) أدناه يوضح مستويات الموافقة استناداً لخمسة مستويات (منخفض جداً، منخفض، متوسط، مرتفع، مرتفع جداً)، وتم الاعتماد على مقياس الوسط الحسابي والوزن النسبي لتحديد اتجاهات الموافقة.

جدول (١): مستويات الموافقة على فقرات، ومحاور، وأبعاد الدراسة.

مستوى الموافقة	غير موافق بشدة (١)	غير موافق (٢)	محايد (٣)	موافق (٤)	موافق بشدة (٥)
الوسط الحسابي	أقل من ١.٨٠	١.٨٠ إلى ٢.٥٩	٢.٦٠ إلى ٣.٣٩	٣.٤٠ إلى ٤.١٩	أكبر من ٤.٢٠
الوزن النسبي	أقل من ٣٦%	٣٦% إلى ٥١.٩%	٥٢% إلى ٦٧.٩%	٦٨% إلى ٨٣.٩%	أكبر من ٨٤%

صدق وثبات أداة الدراسة

صدق الاتساق الداخلي لأبعاد الدراسة ومتغيراتها.

يوضح جدول رقم (٢) درجة التشعب لجميع فقرات أبعاد الدراسة ومتغيراتها، والتي تمثل نسبة مساهمات كل فقرة في البعد المنتمي إليه. وبعد إجراء التحليل تبين عدم وجود فقرات أقل من الحد الأدنى المسموح لتواجدها ضمن النموذج (درجة التشعب = ٠.٣٠٠) (تيغرة، ٢٠١٧) وتراوحت النتائج ما بين الفقرة الثالثة من متغير المستقل بالبعد الثاني البيانات = ٠.٣٠٠، الفقرة السابعة من المتغير المستقل للبعد الأول التقنيات = ٠.٨٠٣، وتعد هذه القيم جيدة ويمكننا الاعتماد على نتائج الدراسة، وبذلك تم تحقق صدق الاتساق الداخلي.

جدول رقم (٢) يوضح نتائج الاتساق الداخلي (درجة التشعب) لأبعاد الدراسة ومتغيراتها

التحول الرقمي							
البعد الرابع: العمليات		البعد الثالث: الموارد البشرية		البعد الثاني: البيانات		البعد الأول: التقنيات	
درجة التشعب	الفقرة	درجة التشعب	الفقرة	درجة التشعب	الفقرة	درجة التشعب	الفقرة
٠.٦٤٣	الفقرة ١	٠.٥٩١	الفقرة ١	٠.٥٧٦	الفقرة ١	٠.٧٤٠	الفقرة ١
٠.٧٦٤	الفقرة ٢	٠.٧٨٧	الفقرة ٢	٠.٦٥٦	الفقرة ٢	٠.٧٥٢	الفقرة ٢
٠.٦٧٤	الفقرة ٣	٠.٦٤٣	الفقرة ٣	٠.٣٠٠	الفقرة ٣	٠.٧٤٥	الفقرة ٣
٠.٤٦١	الفقرة ٤	٠.٧٥٧	الفقرة ٤	٠.٥٧٥	الفقرة ٤	٠.٦٦٢	الفقرة ٤
٠.٦١٧	الفقرة ٥	٠.٧٧٩	الفقرة ٥	٠.٦٦٦	الفقرة ٥	٠.٦٨٠	الفقرة ٥
٠.٧٦٧	الفقرة ٦	٠.٧٤٤	الفقرة ٦	٠.٦٨١	الفقرة ٦	٠.٦٥٤	الفقرة ٦
٠.٦١٤	الفقرة ٧	٠.٧١٤	الفقرة ٧	٠.٧٣٤	الفقرة ٧	٠.٨٠٣	الفقرة ٧
٠.٥٧٥	الفقرة ٨	٠.٧٦٨	الفقرة ٨	٠.٦٨٥	الفقرة ٨	٠.٨٠٢	الفقرة ٨
٠.٤٤٧	الفقرة ٩	٠.٧٨٤	الفقرة ٩	٠.٧٥٥	الفقرة ٩	٠.٧٥٢	الفقرة ٩
٠.٣٧١	الفقرة ١٠	٠.٥٤٦	الفقرة ١٠	٠.٦٢٢	الفقرة ١٠	٠.٧٩٦	الفقرة ١٠
				٠.٦٠٨	الفقرة ١١	٠.٥٥٧	الفقرة ١١
						٠.٧٣١	الفقرة ١٢
زيادة الإيرادات الضريبية							
٠.٦٧٥	الفقرة ١٦	٠.٥٥٠	الفقرة ١١	٠.٣٤٢	الفقرة ٦	٠.٥٧٣	الفقرة ١
٠.٥٩٦	الفقرة ١٧	٠.٦٢٤	الفقرة ١٢	٠.٥٠٧	الفقرة ٧	٠.٤٩٨	الفقرة ٢
		٠.٥٨١	الفقرة ١٣	٠.٥٩٠	الفقرة ٨	٠.٥٦٦	الفقرة ٣
		٠.٤٦٦	الفقرة ١٤	٠.٦٣١	الفقرة ٩	٠.٤٢٣	الفقرة ٤
		٠.٦٩٥	الفقرة ١٥	٠.٥٤٤	الفقرة ١٠	٠.٦١٥	الفقرة ٥

ثبات أداة الدراسة.

مؤشر كرونباخ ألفا ومؤشر الثبات المركب.

حيث بلغ قيم مؤشر معامل كرونباخ ألفا للمحور الأول التحول الرقمي = ٠.٩٥٦، للمحور الثاني زيادة الإيرادات الضريبية = ٠.٨٦٤، بينما بلغ مؤشر الثبات المركب للمحور الأول = ٠.٩٧٢، للمحور الثاني = ٠.٨٨٥، وتشير هذه النتائج إلى وجود درجة مرتفعة من الثبات في أداة الدراسة التي تم جمعها من أفراد مجتمع الدراسة، وعليه فإنه يمكننا الاعتماد على أداة الدراسة المستخدمة، وتحليلها وتفسير نتائجها وتعميمها، والجدول رقم (٣) يوضح نتائج اختبارات الثبات لمتغيرات، وأبعاد، ومحاور الدراسة.

جدول (٣): نتائج اختبارات ثبات لأبعاد الدراسة ومحاورها.

الثبات المركب	كرونباخ ألفا	البعد	متغيرات الدراسة	
			التقنيات	أبعاد ومحاور الدراسة
٠.٩٢٩	٠.٩١٧	الأول	البيانات	
٠.٨٧٧	٠.٧٣٧	الثاني	الموارد البشرية	
٠.٨٩٠	٠.٨٩١	الثالث	العمليات	
٠.٨٤٧	٠.٨٠٦	الرابع		
٠.٩٧٢	٠.٩٥٦	المحور الأول "التحول الرقمي"		
٠.٨٨٥	٠.٨٦٤	المحور الثاني "زيادة الإيرادات الضريبية"		

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

اعتمد الباحث في الدراسة على الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Sciences-SPSS V.25) في معالجة وتحليل بيانات الدراسة من خلال استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية، واختبار فرضيات الدراسة، والتي تمثلت فيما يلي:

صدق الاتساق الداخلي من خلال (درجة التشبع)، طريقة كرونباخ ألفا، الثبات المركب، الجداول التكرارية والنسب المئوية، الوسط الحسابي، الوزن النسبي، الانحراف المعياري، الانحدار الخطي البسيط والمتعدد لقياس دور التحول الرقمي في زيادة الإيرادات الضريبية.

التحليل الوصفي للبيانات الديموغرافية.

الوصف الإحصائي لأفراد مجتمع الدراسة وفقاً للبيانات الديموغرافية.

بلغ عدد المستجيبين في تعبئة استبانة الدراسة (١٠١) من الموظفين العاملين في مصلحة الضرائب بالقاهرة، والجدول رقم (٤) يوضح الوصف الإحصائي لأفراد مجتمع الدراسة وفقاً للبيانات الديموغرافية للمستجيبين في الدراسة كما يلي:

جدول رقم (٤): الوصف الإحصائي لأفراد مجتمع الدراسة وفقاً للبيانات الديموغرافية (العدد = ١٠١)

المتغير	العدد	%	المتغير	العدد	%		
الجنس	ذكر	٦٦	٦٥.٣	العمر	١٨ أقل من ٣٠	٢١	٢٠.٨
	أنثى	٣٥	٣٤.٧		٣٠ أقل من ٣٨	٤٦	٤٥.٥
	أعزب	٣٦	٣٥.٦		٣٨ أقل من ٤٤	١٧	١٦.٨
الحالة الاجتماعية	متزوج	٥٤	٥٣.٥	المؤهل العلمي	٤٤ سنة فأكثر	١٧	١٦.٨
	مطلق	٥	٥.٠		دبلوم	٢١	٢٠.٨
المسمى الوظيفي	أرمل	٦	٥.٩		بكالوريوس	٥٧	٥٦.٤
	مدير عام	١٩	١٨.٨	دراسا عليا	٢٣	٢٢.٨	
	مدير	٢٣	٢٢.٨				
	رئيس قسم	١١	١٠.٩				
	موظف	٤٨	٤٧.٥				

نتائج تحليل أبعاد الدراسة ومحاورها بشكل عام.

يوضح الجدول رقم (٥) المقاييس الوصفية لأبعاد الدراسة ومحاورها لدي الموظفين العاملين في مصلحة الضرائب بالقاهرة، حيث بلغ متوسط الموافقة للدرجة الكلية لأبعاد التحول الرقمي (٤.٣٣ من ٥) بوزن نسبي (٨٦.٦%) وتعتبر عن مستوى موافقة مرتفعة جداً. وفيما يتعلق بأبعاد التحول الرقمي، فقد أظهرت النتائج بأن البعد الرابع "العمليات" احتل المرتبة الأولى بوسط حسابي (٤.٤٢ من ٥) بوزن نسبي (٨٨.٤%) وتعتبر عن مستوى موافقة مرتفعة، بينما احتل البعد الثاني "البيانات" المرتبة الأخيرة بوسط حسابي (٤.٢٠ من ٥) بوزن نسبي (٨٤%) وتعتبر عن وجود درجة موافقة مرتفعة جداً. أما المحور الثاني المتمثل "زياد الإيرادات الضريبية" حيث بلغ الوسط الحسابي (٤.٤٨ من ٥) بوزن نسبي (٨٩.٦%) وتعتبر النتيجة عن وجود درجة موافقة مرتفعة جداً.

جدول رقم (٥): نتائج التحليل الإحصائي لأبعاد الدراسة ومحاورها

المقاييس الوصفية الإحصائية لمتغيرات الدراسة			ابعاد ومحاور الدراسة			
مستوى الموافقة	الترتيب	اختبار T	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الوسط الحسابي	المقياس
مرتفع جداً	٢	**٢٦.٢٠	٠.٥٣	87.8%	٤.٣٩	التقنيات
مرتفع جداً	٤	**٣٢.١٦	٠.٣٧	84.0%	٤.٢٠	البيانات
مرتفع جداً	٣	**٢٦.٣٠	٠.٥١	86.6%	٤.٣٣	الموارد البشرية
مرتفع جداً	١	**٣٧.٧٣	٠.٣٧	88.4%	٤.٤٢	العمليات
مرتفع جداً	----	**٣٢.١٥	٠.٤١	86.6%	٤.٣٣	المحور الأول " التحول الرقمي "
مرتفع جداً	----	**٤٦.٩٦	٠.٣١	89.6%	٤.٤٨	المحور الثاني " زيادة الإيرادات الضريبية "

ملاحظة: ** ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٠١ (حيث مستوى الدلالة أقل من ٠.٠٥) والتي تشير

معنوية البعد والمحور)

فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية الأولى: التي تنص على " توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين التحول الرقمي وزيادة الإيرادات الضريبية من وجهة نظر الموظفين العاملين في مصلحة الضرائب بالقاهرة "

والجدول (٦) يوضح نتائج العلاقة بين التحول الرقمي وزيادة الإيرادات الضريبية من وجهة نظر الموظفين العاملين في مصلحة الضرائب بالقاهرة. ومن خلال نتائج نستنتج أن هناك وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين التحول الرقمي وزيادة الإيرادات الضريبية من وجهة نظر الموظفين العاملين في مصلحة الضرائب بالقاهرة، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠.٦٧٦) بمستوى دلالة (٠.٠٠٠) أقل من ٠.٠٥.

وهذه النتيجة تؤكد قبول الفرضية الرئيسية الأولى التي تنص على " توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين التحول الرقمي وزيادة الإيرادات الضريبية من وجهة نظر الموظفين العاملين في مصلحة الضرائب بالقاهرة "

جدول (٦): نتائج اختبار العلاقة بين التحول الرقمي وزيادة الإيرادات الضريبية

المتغير التابع "زيادة الإيرادات الضريبية"			محاوير الدراسة	
مستوى الدلالة	معامل ارتباط بيرسون	عدد المشاهدات	المتغير المستقل	المحور الأول: التحول الرقمي
٠.٠٠٠	**٠.٥٨٨	١٠١	التقنيات	
٠.٠٠٠	**٠.٦٢٧		البيانات	
٠.٠٠٠	**٠.٥٨٢		الموارد البشرية	
٠.٠٠٠	**٠.٧٤٣		العمليات	
٠.٠٠٠	**٠.٦٧٦			

الفرضية الرئيسية الثانية: تنص الفرضية على "يوجد دور ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للتحول الرقمي في زيادة الإيرادات الضريبية من وجهة نظر الموظفين العاملين في مصلحة الضرائب بالقاهرة"

ومن خلال نتائج الجدول (٧) نستنتج أن هناك دور إيجابياً للتحول الرقمي في زيادة الإيرادات الضريبية من وجهة نظر الموظفين العاملين في مصلحة الضرائب بالقاهرة، حيث بلغ معامل الانحدار (٠.٥١٢) وهذا يعني أن توفر أو تطبيق التحول الرقمي بمقدار درجة واحدة سيؤدي إلى زيادة الإيرادات الضريبية بمقدار (٠.٥١٢) درجة، وذلك في ظل غياب تأثير باقي المتغيرات الأخرى، كما ويلاحظ أن مستوى دلالة اختبار بلغت (٠.٠٠٠)، وهي قيمة أقل من مستوى ٠.٠٠٥، بينما بلغ معامل التحديد (٤٥.١%) وهذا يفسر بأن التحول الرقمي يفسر ما نسبته (٤٥.١%) في الإيرادات الضريبية.

وهذه النتيجة تؤكد قبول الفرضية الرئيسية الثانية التي تنص على: "يوجد دور ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للتحول الرقمي في زيادة الإيرادات الضريبية من وجهة نظر الموظفين العاملين في مصلحة الضرائب بالقاهرة"

جدول (٧): نتائج دور التحول الرقمي في زيادة الإيرادات الضريبية

المتغير التابع الإيرادات الضريبية "						
معنوية النموذج عند مستوى ٠.٠٥			معامل التحديد المعدل (R ²) %	مستوى الدلالة (Sig.)	معامل الانحدار (B)	المتغيرات المستقلة طريقة التقدير
النتيجة	مستوى الدلالة (Sig.)	F				
دور التحول الرقمي بأبعاده في زيادة الإيرادات الضريبية باستخدام الانحدار الخطي المتعدد						
معنوي	٠.٠٠٠	٣٠.٢٤٦	٠.٥٣٩ (%٥٣.٩)	٠.٠٠٠	١.٦٣١	الحد الثابت (a)
				٠.٨٠٦	٠.٠١٩	التقنيات
				٠.٣٠٤	٠.١٢٥	البيانات
				٠.٤٩٩	-٠.٠٦٢	الموارد البشرية
				٠.٠٠٠	٠.٥٦٧	العمليات
دور التحول الرقمي في زيادة الإيرادات الضريبية باستخدام الانحدار الخطي البسيط						
معنوي	٠.٠٠٠	٨٣.٠٨٩	٠.٤٥١ (%٤٥.١)	٠.٠٠٠	٢.٢٦٠	الحد الثابت (a)
				٠.٠٠٠	٠.٥١٢	التحول الرقمي
ملاحظة: ** ذات دلالة إحصائية (معنوية عند مستوى ٠.٠١)، * ذات دلالة إحصائية (معنوية عند مستوى ٠.٠٥)، وبلغ متوسط معامل تضخم التباين (VIF) (٤.٠٠) وهذا النتائج تشير الى عدم وجود مشكلة ازواج خطي (معيار عدم وجود مشكلة هي ان تتراوح القيم ما بين (٠-٤)). وبهذه النتيجة يمكننا الاعتماد على نتائج النموذج وذلك لعدم وجود مشكلة ازواج خطي بين المتغيرات، بينما بلغ متوسط درين واتسون (١.٥٠) والتي تشير الى عدم وجود مشكلة ارتباط ذاتي، إضافة الى التأكد من بأن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي من خلال (Histogram).						

الفرضية الفرعية الأولى: تنص الفرضية على " يوجد دور ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للتقنيات في زيادة الإيرادات الضريبية من وجهة نظر الموظفين العاملين في مصلحة الضرائب بالقاهرة"

ومن خلال نتائج الجدول (٧) نستنتج أن هناك عدم وجود دور للتقنيات في زيادة الإيرادات الضريبية من وجهة نظر الموظفين العاملين في مصلحة الضرائب بالقاهرة، حيث بلغ مستوى دلالة اختبار بلغت (٠.٨٠٦)، وهي قيمة أكبر من مستوى ٠.٠٥، وهذا يشير إلى عدم معنوية التقنيات في زيادة الإيرادات الضريبية.

وهذه النتيجة تؤكد رفض الفرضية الفرعية الأولى التي تنص على: " يوجد دور ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للتقنيات في زيادة الإيرادات الضريبية من وجهة نظر الموظفين العاملين في مصلحة الضرائب بالقاهرة"

الفرضية الفرعية الثانية: تنص الفرضية على " يوجد دور ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للبيانات في زيادة الإيرادات الضريبية من وجهة نظر الموظفين العاملين في مصلحة الضرائب بالقاهرة"

ومن خلال نتائج الجدول (٧) نستنتج أن هناك عدم وجود دور للبيانات في زيادة الإيرادات الضريبية من وجهة نظر الموظفين العاملين في مصلحة الضرائب بالقاهرة، حيث بلغ مستوى دلالة اختبار بلغت (٠.٣٠٤)، وهي قيمة أكبر من مستوى ٠.٠٥، وهذا يشير إلى عدم معنوية البيانات في زيادة الإيرادات الضريبية.

وهذه النتيجة تؤكد رفض الفرضية الفرعية الثانية التي تنص على: " يوجد دور ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للبيانات في زيادة الإيرادات الضريبية من وجهة نظر الموظفين العاملين في مصلحة الضرائب بالقاهرة"

الفرضية الفرعية الثالثة: تنص الفرضية على " يوجد دور ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للموارد البشرية في زيادة الإيرادات الضريبية من وجهة نظر الموظفين العاملين في مصلحة الضرائب بالقاهرة"

ومن خلال نتائج الجدول (٧) نستنتج أن هناك عدم وجود دور للموارد البشرية في زيادة الإيرادات الضريبية من وجهة نظر الموظفين العاملين في مصلحة الضرائب بالقاهرة، حيث بلغ مستوى دلالة اختبار بلغت (٠.٤٩٩)، وهي قيمة أكبر من مستوى ٠.٠٥، وهذا يشير إلى عدم معنوية للموارد البشرية في زيادة الإيرادات الضريبية.

وهذه النتيجة تؤكد رفض الفرضية الفرعية الثالثة التي تنص على: " يوجد دور ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للموارد البشرية في زيادة الإيرادات الضريبية من وجهة نظر الموظفين العاملين في مصلحة الضرائب بالقاهرة"

الفرضية الفرعية الرابعة: تنص الفرضية على "يوجد دور ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للعمليات في زيادة الإيرادات الضريبية من وجهة نظر الموظفين العاملين في مصلحة الضرائب بالقاهرة "

ومن خلال نتائج الجدول (٧) نستنتج أن هناك دور إيجابياً للعمليات في زيادة الإيرادات الضريبية من وجهة نظر الموظفين العاملين في مصلحة الضرائب بالقاهرة، حيث بلغ معامل الانحدار (٠.٥٦٧) وهذا يعني أن توفر أو تطبيق العمليات بمقدار درجة واحدة سيؤدي إلى زيادة الإيرادات الضريبية بمقدار (٠.٥٦٧) درجة، وذلك في ظل غياب تأثير باقي المتغيرات الأخرى، كما ويلاحظ أن مستوى دلالة اختبار بلغت (٠.٠٠٠٠).

وهذه النتيجة تؤكد قبول الفرضية الفرعية الرابعة التي تنص على: " يوجد دور ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للعمليات في زيادة الإيرادات الضريبية من وجهة نظر الموظفين العاملين في مصلحة الضرائب بالقاهرة".

النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج

١. أظهرت النتائج وجود تقييم مرتفع من قبل العاملين بمصلحة الضرائب بالقاهرة حول توافر التوجهات لقضايا التحول الرقمي في الأنظمة المحاسبية داخل المصلحة، إذ بلغ مستوى تقييمهم للتحول الرقمي داخل الهيئة ٨٦.٦%.
٢. أشارت نتائج الدراسة الى وجود تنامي مضطرد في حجم الإيرادات الضريبية ارتباطاً بالتحول الرقمي داخل مصلحة الضرائب بالقاهرة، إذ بلغ مستوى تقييم العاملين بالمصلحة لإسهام التحول الرقمي في تعظيم الإيرادات الضريبية داخل المصلحة ما نسبته ٨٩.٦%.
٣. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط إيجابية معنوية بين التحول الرقمي في الأنظمة المحاسبية داخل مصلحة الضرائب بالقاهرة وزيادة حجم الإيرادات الضريبية حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠.٦٧٦) وهو ما يشير الى وجود ارتباط إيجابي قوي بين المتغيرات المبحوثة.
٤. أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر معنوي ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للتحول الرقمي في زيادة الإيرادات الضريبية من وجهة نظر الموظفين العاملين في مصلحة الضرائب بالقاهرة، حيث بلغ معامل الانحدار (٠.٥١٢) وهذا يعني أن مضاعفة الجهود نحو التحول الرقمي بمصلحة الضرائب عن الوضع الراهن يساهم في زيادة الإيرادات الضريبية بمقدار (٠.٥١٢) درجة.

٥. أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر معنوي إيجابي للتحول الرقمي في مجال العمليات داخل المصلحة على زيادة الإيرادات الضريبية، بينما لم يكن للتحول الرقمي في مجال التقنيات والبيانات

والموارد البشرية اثرا معنويا في زيادة حصيلة الإيرادات الضريبية من وجهة نظر العاملين بمصلحة الضرائب بالقاهرة

ثانيا: التوصيات

1. توصي الدراسة بضرورة اهتمام إدارة مصلحة الضرائب بإتمام عملية التحول الرقمي وتطوير مستوياتها الراهنة داخل مصلحة الضرائب لما لها من أثر هام في الحد من التهرب الضريبي وتعزيز الإيرادات الضريبية داخل الدولة
2. توصي الدراسة بضرورة إيلاء الاهتمام بالتحول الرقمي في مجالات الأنظمة المتنوعة داخل المصلحة والتي من أهمها الأنظمة المحاسبية وأنظمة الموارد البشرية لما لها من دور فاعل في زيادة كفاءة الأنظمة في عمليات التحصيل الضريبي
3. توصي الدراسة بضرورة قيام إدارة مصلحة الضرائب بتعزيز التوجهات نحو تدريب وتأهيل الكوادر البشرية على قضايا التحول الرقمي من خلال توطين التدريبات الملائمة للتعامل مع الأنظمة التكنولوجية الحديثة في مجال تكنولوجيا المعلومات والبيانات الضخمة
4. ضرورة قيام إدارة مصلحة الضرائب بحصر الاحتياجات الأساسية اللازمة لإتمام التحول الرقمي والتعاقد مع جهات خارجية من أجل توفير الأنظمة والبرمجيات التي تسهم في تعزيز كفاءة الإدارة الضريبية داخل المصلحة.

ثالثا الدراسات المستقبلية:-

- 1- دراسة لاهم معوقات التحول الرقمي في مصلحة الضرائب ؟
- 2- دراسة مقارنة لاهم الدول التي قامت بالتحول الرقمي في مصلحة الضرائب واهم انعكاساته في زيادة الحصيلة الضريبية .
- 3- أثر التأهيل العلمي والعملی للمحاسب الضريبي في الحد من ممارسات التهرب الضريبي.
- 4- اثر التحول الرقمي في جذب الاستثمار الاجنبي وزيادة موارد الموازنة العامة.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

١. ابراهيم، امال (٢٠٢١). دور التحول الرقمي في دعم الإيرادات الضريبية مع إشارة خاصة للاقتصاد المصري. مجلة البحوث المالية. ١(٢٢). ص ص ٢٦٠-٢٩١.
٢. الأمير، محمد والخليفة، عبد الرحمن ومحمد، صلاح (٢٠٢١). أثر التحول لنظام المحاسبة الرقمية على خاصية التمثيل الصادق للمعلومات المحاسبية في ظل مبادئ ومعايير موثوقية الموقع الالكتروني. مجلة ارصاد للدراسات الاقتصادية والإدارية. ٤(٢). ص ص ١٧-٥٤.
٣. رشوان، عبد الرحمن وأبو رحمة، محمد (٢٠٢٠). التحول الرقمي وانعكاساته على ممارسة مهنة المحاسبة والتدقيق. المؤتمر الدولي الأول في تكنولوجيا المعلومات والأعمال. ص ص ١-٢٠.
٤. نصير، مبروك (٢٠٢١). نموذج مقترح لتعزيز دور التحول الرقمي في التحاسب الضريبي الالكتروني بهدف تعظيم موارد الحصيلة الضريبية بالتطبيق على مصلحة الضرائب المصرية. المؤتمر العلمي الدولي الثاني (التحول الرقمي وأثره على التنمية المستدامة). ص ص ١-٢٣.
٥. البار، عدنان (٢٠٢٠). "تقنيات التحول الرقمي". كلية الحاسبات وتقنية المعلومات. جامعة الملك عبد العزيز. المملكة العربية السعودية.
٦. البسيوني. بسمة (٢٠٢١). دراسة أثر الحوسبة السحابية كأحد تقنيات التحول الرقمي عمى هيكل التكاليف. مجلة البحوث المالية والتجارية. ٢(٢٢). ص ص ٦٥٢-٦٦٧.
٧. البلوشية، نوال والحراصي. نبهان والعوفي. علي (٢٠٢٠). واقع التحول الرقمي في المؤسسات العمانية. مجلة دراسات المعلومات والتكنولوجيا. ٢(١). ص ص ١-١٥.
٨. الشلة، علا (٢٠٠٥). محددات الإيرادات العامة في فلسطين. (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة النجاح الوطنية. نابلس. فلسطين.
٩. المصدر. هيثم ونصر الله. عبد الفتاح (٢٠٢٠) دور التحول الرقمي في تحسين الخدمات الحكومية في فلسطين. المؤتمر الدولي الأول في تكنولوجيا المعلومات والأعمال. ص ص ١-٢٧.
١٠. النور، اميمة وخاطر. سهام (٢٠٢٠). التحول الرقمي للتعليم في المملكة العربية السعودية دراسة حالة جامعتي الاميرة نورة والملك خالد. مجلة كلية الكوت الجامعية للعلوم الإنسانية. عدد خاص لبحوث المؤتمر الدولي التاسع والعشرون التعلم الرقمي بين الحاجة والضرورة. ص ص ٢٦٥-٢٨٢.
١١. بريس. احمد وجبر. ورود (٢٠٢٠). تكنولوجيا التحول الرقمي وتأثيرها في تحسين الاداء الاستراتيجي للمصرف دراسة استطلاعية لآراء عينة من مديري المصارف الخاصة بمحافظة كربلاء. المجلة العراقية للعلوم الإدارية. ٦٥(١٦). ص ص ٢٠٤-٢٣٠.

١٢. حماد. محمد (٢٠٢٠). دور التحول الرقمي في تطوير أداء العاملين دراسة ميدانية على الشركة المصرية لتجارة الادوية. المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية. ٢(٧). ص ص ٤٢٧-٤٤٨.
١٣. حمد، خالد. اثر الإيرادات الضريبية على بعض المتغيرات الاقتصادية الكلية في السودان في الفترة ١٩٨٥-٢٠١٠. ط ١ (برلين: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية. ٢٠٢١).
١٤. دياب، ساره. (٢٠١٧). مدخل مقترح لأسس و أساليب الفحص الضريبي في ضوء معايير المحاسبة المصرية وأحكام التشريع الضريبي دراسة ميدانية. مجلة البحوث المالية والتجارية. ١(١٨). ص ص ٣١-٥٩.
١٥. رشوان، عبد الرحمن وقاسم. زينب (٢٠٢٠). دور التحول الرقمي في رفع كفاءة أداء البنوك وجذب الاستثمارات. المؤتمر الدولي الأول في تكنولوجيا المعلومات والاعمال. ص ص ١-٢٢.
١٦. زابي. صالح و بعيطيش. شعبان (٢٠٢١). دور القيادة الاستراتيجية في تحقيق التحول الرقمي دراسة حالة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة. مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة . ١(٦). ص ص ١٤٤-١٦٤.
١٧. شاكر. علي والخفاجي. عبيد (٢٠١٧). اثر نظم المعلومات في زيادة الإيرادات الضريبية بحث تطبيقي في الهيئة العامة للضرائب. مجلة دراسات مالية ومحاسبية. ٣٨(٢). ص ص ١٧٦-١٩٢.
١٨. عبد الحسين. امانى (٢٠٢٠). أنماط الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي في التعليم. مجلة كلية الكوت الجامعية للعلوم الإنسانية. عدد خاص لبحوث المؤتمر الدولي التاسع والعشرون التعلم الرقمي بين الحاجة والضرورة. ص ص ٢٥٢-٢٦٤.
١٩. عبد القادر، مصطفى (٢٠١٦). إصلاح السياسة الضريبية في مصر. المركز المصري للدراسات الاقتصادية. الإصدار رقم ٢. ص ص ١-٣٧.
٢٠. علي، شروق وخضير. اردن. التحول الرقمي للعمليات المصرفية كأداة لتطوير الاداء المالي الاستراتيجي لمصرف بغداد انموذجا. مجلة الإدارة والاقتصاد. العدد ١٢٦. ص ص ١-١٣.
٢١. مسوده. سناء والمفلح. خالد (٢٠١٥). دور الإيرادات الضريبية في ردد الموازنة العامة الأردنية بالإيرادات العامة دراسة تحليلية مقارنة خلال الفترة ما بين ٢٠٠٦-٢٠١٣. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية. ٢(٢٣). ص ص ١٤١-١٧١.

22. العربية نت (٢٠٢١). دولة عربية تمثل الضرائب ٧٥% من إيرادات اقتصادها.. ما هي؟. تم استرجاعه بتاريخ ٢ اكتوبر ٢٠٢١ . الموقع:

<https://www.alarabiya.net/aswaq/economy/2021/06/08/%D8%AF%D9%88%D9%84%D8%A9-%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D9%85%D8%AB%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B6%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D8%A8-75-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D8%AF%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF%D9%87%D8%A7-%D9%85%D9%86-%D9%87%D9%8A%D8%9F>

٢٣. الحسيني. اسراء (٢٠٢١). السياسة الضريبية في مصر بين اعتبارات "الكفاءة الاقتصادية" و"العدالة الاجتماعية". تم استرجاعه بتاريخ: ٣ اكتوبر. الموقع:

<https://idsc.gov.eg/DocumentLibrary/View/4699>

ثانيا: المراجع الأجنبية

1. Guzmán-Ortiz, C., Navarro-Acosta, N., Florez-Garcia, W., & Vicente-Ramos, W. (2020). **Impact of digital transformation on the individual job performance of insurance companies in Peru.** International Journal of Data and Network Science, 4(4), 337-346.
2. Popović-Pantić, S., Semenčenko, D., & Vasilic, N. (2019). **The influence of digital transformation on business performance: Evidence of the women-owned companies.** Ekonomika preduzeća, 67(7-8), 397-414.
3. Yassine, M., Diab, M., Hadad, S (2021). **The Impact of Digital Transformation on Innovation and Performance in Companies—Nestle Lebanon Case Study.** Research in Economics and Management. 1(6). pp 112-139.

